

| | |
|-------------------|---|
| العنوان: | تقنين مقياس التآزر البصرى الحركى للأطفال التوحديين |
| المصدر: | مجلة القراءة والمعرفة |
| المؤلف الرئيسي: | منيب، تهاني محمد عثمان |
| مؤلفين آخرين: | التهامي، السيد يس، الشرقاوى، ريم إبراهيم(م.م. مشارك) |
| المجلد/العدد: | ع146 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2013 |
| الناشر: | جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة |
| الشهر: | ديسمبر |
| الصفحات: | 89 - 104 |
| رقم MD: | 760541 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| قواعد المعلومات: | EduSearch |
| مواضيع: | التوحد، أطفال التوحد، التآزر البصرى الحركى |
| رابط: | https://search.mandumah.com/Record/760541 |

تقنين مقياس التأزر البصري الحركي للأطفال التوحيديين

إعداد

د. السيد يعين التهامي

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية _ جامعة عين شمس

أ.د/ تهاني محمد عثمان منيب

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية _ جامعة عين شمس

ريم إبراهيم الشرقاوي

كلية التربية _ قسم التربية الخاصة

٢٠١٣ م

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني حيث يبدأ الطفل في إدراك محيطه الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، وبالتالي فإن أي إعاقة تحدث للطفل، في هذه المرحلة من شأنها أن تؤثر إلى حد كبير على كافة الجوانب النمائية للطفل ويعد التوحد من تلك الاضطرابات التي تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة (السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل) (سيد الجارحي، ٢٠٠٤: ٢)

ويوصف اضطراب التوحد بأنه نوع من الإعاقات التطورية التي تصيب الأطفال لأنه اضطراب عقلي نشأ في الطفولة ويتسم بالتمطية، ويعتبر من الأمراض المستمرة مدى الحياة وهو من أكثر الإعاقات صعوبة بالنسبة للطفل وأسرته (إلهامي عبد العزيز، ٢٠٠١: ١٥٠).

يعد اضطراب التوحد بمثابة اضطراب نمائي عام أو منتشر Pervasive Developmental Disorder ويستخدم مصطلح الاضطراب النمائي العام أو المنتشر للإشارة إلى تلك المشكلات النفسية الحادة التي يبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد ويتضمن مثل هذا الاضطراب قصوراً حاداً في نمو الطفل المعرفي، الاجتماعي، الانفعالي والسلوكي، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها إذ ترجع تسمية هذا الاضطراب بالمنتشر إلى أنه يترك آثاراً سلبية متعددة على الكثير من جوانب النمو كما أن الأطفال المصابين بهذا الاضطراب يظهرون أوجه قصور شديدة في التفاعل الاجتماعي وإقامة العلاقات مع الآخرين ومهارات اللعب والتواصل مما يجعل هؤلاء الأطفال فئة مميزة عن غيرها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. (عادل عبد الله، ٢٠٠٢: ٢١)

ويعد التوحد أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة وتعقيداً، لأنه يؤثر على كثير من مظاهر نمو الطفل ويؤدي به إلى الانسحاب والانغلاق على الذات، مما يضعف تواصل الطفل مع عالمه المحيط ويجعل من حوله دائمي الحيرة في طريقة التعامل. (سهى أمين، ٢٠٠١: ٨)

ويعاني الأطفال ذو التوحد من مشكلات حركية عديدة، وتعرف المهارات الحركية على أنها: أي فعل يستلزم القدرة على التحكم في عضلات الجسم الإرادية وتوجيهها ويتم عادة تصنيفها إلى نوعين من المهارات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبيرة. (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٧: ٣٠٠)

وتجدر الإشارة إلى أن الأطفال التوحديين لهم خصائص حركية مميزة منها ما يلي:

يصل الطفل التوحدي إلى مستوى النمو الحركي الطبيعي من الطفل العادي، ولكن هناك بعض الجوانب في النمو الحركي تبدو غير عادية فالأطفال التوحديين لهم طريقة خاصة في الوقوف فهم يقفون ورؤوسهم منحنية وأذرعهم ملتفة لبعضها حتى الكوع، وأحياناً يضربون بأرجلهم على الأرض بأقدامهم إلى الأمام أو إلى الخلف بشكل متكرر، وأحياناً يرفرفوا بأيديهم وأحياناً يضعون أيديهم على أعينهم وأحياناً على آذانهم وأحياناً يدورون حول أنفسهم أو حول العرفة والفئات شديدة الإعاقة يصل بهم الحال إلى إيذاء أنفسهم ويظهر ضعف في التركيز وتظهر مشكلات في الطعام والتغذية. (هلا السعيد، ٢٠٠٩: ٦٨)

ونظراً لقلّة وجود دراسات كافية - على حد علم الباحثين - وخاصة في الدول العربية تتناول إعداد مقاييس التأزر البصري الحركي للأطفال التوحديين، فإن الدراسة الحالية سوف تقوم على إعداد مقياس التأزر البصري الحركي لدى الأطفال التوحديين .

أولاً: مشكلة الدراسة:

شعر الباحثون بالمشكلة من خلال العمل الميداني والاطلاع على تجارب بعض الأخصائيين في التعامل مع الأطفال التوحديين، وقد لاحظوا ما يلي :

- تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في وجود بعض الخصائص لدى الأطفال ذو التوحد تستوجب الحد منهم عندهم حيث يوجد لديهم شذوذ في الوضع والحركة مثل آلية الحركة (رفرفة اليدين، القفز، حركات الوجه التكريرية، المشي على أطراف الأصابع، الأوضاع الغريبة لليد والجسم، وضعف التحكم الحركي والاستجابات الغريبة للإشارات الحسية مثل تجاهل بعض الإحساسات من الألم أو الحرارة أو البرودة، بينما يظهر طفل التوحد حساسية مفرطة لإحساسات معينة مثل (غلق الأذنين تجنباً لسماع صوت معين) وقصور مدى الانتباه وشذوذ في الأكل والشرب والنوم ونرى أن الطفل ذي اضطراب التوحد يقاوم التغيير في المكان والعادات اليومية فقد يحدث عند التغيير هلع أو ثورات مزاجية. (رشاد عبد العزيز، ٢٠٠٨: ٢٨٨)

ومن حيث الخصائص الاجتماعية نرى أن هؤلاء الأطفال لديهم عدم تواصل بصري وهذا ما يميزهم وصعوبات في الحركات الحسية في رؤية المثيرات البصرية وبالمقابل فإن البعض لديهم يظهر حساسية بصرية، ونرى أن التوحديين لديهم خصائص في النشاطات والاهتمامات من ضمنها السلوك النمطي، وهو الدوران حول الجسم - الاهتزاز - المشي على أطراف أصابع القدمين - وضع اليدين على العينين. (جمال الخطيب وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٢٤-٣٢٧)

وتتضح مشكلة البحث فيما يلي :

ضعف التأزر البصري الحركي لدى الأطفال التوحديين، مما يؤثر على تواصلهم، ويدفعهم إلى استخدام سلوكيات غير مرغوب فيها للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم، ولأهمية مقاييس التأزر البصري الحركي في إعداد برامج تدريبية

لتحسين المهارات رعاية الذات للطفل التوحيدي، فقد أعد الباحثون مقياساً لقياس أدائي لقياس التأزر البصري الحركي .

فقد أكدت بعض الدراسات العربية والأجنبية أهمية ملاحظة هؤلاء الأطفال من قبل والديه أو المعلم عن طريق مقاييس يتم من خلالها تحديد وتشخيص المشكلات والصعوبات الحركية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال ، .

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في إعداد مقياس يهدف إلى الكشف عن مظاهر العجز والقصور في مهارات التأزر البصري الحركي لدى الطفل التوحيدي، وذلك تمهيداً لإعداد برنامج تدريبي لتحسينه لدى الأطفال التوحيدين .

وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

ما دلالات صدق وثبات المقياس الأدائي للتأزر البصري الحركي لدى الأطفال التوحيدين ؟

ثانياً: هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لتحديد أوجه القصور والعجز في التأزر البصر الحركي لدى الأطفال التوحيدين، بحيث يوجد به دلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامه من قبل المعلمين والأخصائيين في تحديد مظاهر العجز والقصور في التأزر البصر الحركي للطفل التوحيدي .

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

وتكمن الأهمية النظرية للدراسة في النقاط التالية:

١- توضيح التأثيرات السلبية لقصور للمهارات الحركية و التأزر البصر الحركي على جوانب النمو المختلفة، وعلى تفاعل الطفل مع جميع المحيطين به .

٢- الإسهام في توفير بعض الحقائق والمعلومات حول أهمية أدوات القياس والتشخيص في معرفة مظاهر العجز والقصور في لمهارات الحركية و التأزر البصر الحركي للأطفال التوحديين، ومن ثم إعداد برامج تدريبية لتحسين هذه المهارات .

أما أهمية الدراسة التطبيقية فيمكن تحديدها في النقاط التالية:

تتضح أهمية الدراسة الحالية تطبيقياً من أهمية الموضوع وهو إعداد مقياس التأزر البصر الحركي للأطفال التوحديين ، والتي تتمثل في تحديد أهم المشكلات والصعوبات وأوجه النقص والقصور في مهارات التأزر البصر الحركي في حاجة أسر الأطفال التوحديين ومعلميهم إلى مقاييس وأدوات خاصة بالمهارات الحركية. بالإضافة إلى أنه من خلال مراجعة الدراسات والبحوث العربية اتضح ندرة وجود دراسات عربية - في حدود علم الباحثين - تصدت لإعداد مقاييس في قياس التأزر البصري الحركي للأطفال التوحديين.

مصطلحات الدراسة:

التأزر البصري الحركي: Visual Motor Coordination

هو قدرة الفرد على المزاجية بين الرؤية وحركة الجسم، أو بعض أجزائه أو القدرة على تحقيق التزامن بين المعلومات البصرية، وحركات أجزاء الجسم المختلفة وهذه المهارة ضرورية لعدد من المجالات الأكاديمية كالكتابة، والرياضيات، والتربية البدنية، بل وفق مواقف الحياة اليومية المختلفة. (عبدالرحمن سليمان: ٢٠٠٤، ٢٧٠).

التوحد: Autism

مصطلح يطلق على أحد اضطرابات النمو الإرتقائي الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف نمو الإدراك الحسي واللغة وبالتالي في نمو القدرة على التواصل

والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي ويصاحب ذلك نزعة انسحابية انطوائية وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي وانفعالي ويصبح وكأن الجهاز العصبي للطفل قد توفّق تماماً عن العمل كما لو كانت قد توقفت حواسه الخمس عن توصيل أو استقبال أية مثيرات خارجية أو التعبير عن عواطفه وأحاسيسه وأصبح الطفل يعيش منغلقاً على ذاته في عالمه الخاص، فيما عدا اندماجه في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترات طويلة أو في ثورات غضب عارمة كرد فعل لأي تغيير أو ضغوط خارجية لإخراجه من عالمه الخاص.

(سيد جارحي: ٢٠٠٤، ١٨)

إجراءات الدراسة :

١- العينة :

تكونت العينة الاستطلاعية من ٤٠ طفلاً و طفلة من ذوى التوحد من مركز ذوى الاحتياجات الخاصة التابع لمعهد دراسات الطفولة و الأمومة بجامعة عين شمس

٢- أداة الدراسة

مقياس الادائي للتأزر البصرى الحركى (إعداد الباحثين) .

إجراءات إعداد مقياس التأزر البصرى الحركى للطفل التوحدي :

أولاً - الهدف من المقياس :

تطلبت إجراءات الدراسة الحالية إعداد مقياس لقياس التأزر البصري الحركي الأدائي للأطفال التوحديين، و لإعداد مقياس التأزر البصري الحركي للأطفال قامت الباحثة بما يلي :

• مراجعة الأسس والأطر النظرية المتعلقة بالتأزر البصري الحركي للأطفال التوحديين.

• الاطلاع على المقاييس التي تتضمنت قياس التأزر البصري الحركي للأطفال:

١- المقياس العربي للاستشارة الحسية (علاء الدين الكفافي ، مايسة احمد الميال)
١٩٩٨

٢- الاختبار النمائي للإدراك البصري للأطفال (ماريانا فروستج و اخرون) اعده
للعربية مصطفى محمد كامل ٢٠٠١

٣- مقياس برى و برى Beery, K. E., & Beery, N. A. (٢٠٠٤) اختبار بيري-
وبوتينكيا النمائي للتأزر البصري الحركي : للفئة العمرية من الولادة إلى سن
ست سنوات .

الهدف من المقياس :

تقصد الباحثة بالتأزر البصري الحركي **Visual Motor Coordination** "هي
قدرة الفرد على المزوجة بين الرؤية وحركة الجسم أو بعض أجزاءه أو القدرة
على تحقيق التزامن بين المعلومات البصرية وحركات أجزاء الجسم وهذه المهارة
ضرورية لعدد من المجالات الأكاديمية كالكتابة - الرياضيات - التربية البدنية
وفي المواقف الحياتية اليومية ويتم ذلك من خلال بعدين:

البعد الأول المهارات الحركية الدقيقة **Fine motor skills** "هي مجموعة الحركات
المعتمدة على العضلات الإرادية الصغيرة في أصابع اليدين (السبابة - الإبهام) .

البعد الثاني مهارات حركية كبيرة **Groos motor skills** مجموعة من الحركات
التي تنطوي على أكبر العضلات الموجودة في الجسم وتمكن الطفل من وظائف
مثل (المشي - الوقوف - القفز - الركل - الرمي - الجلوس - صعود الدرج) . و
تهدف الباحثة من لقياس التأزر البصري الحركي للطفل ذوي إعاقة التوحد
المتوسطة.

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق و ثبات على النحو
التالي :

أ- صديق المحكمين :

تم عرض مفردات المقياس في صورته الأولى والذي اشتمل على (٤٧) مفردة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس وبلغ عددهم (١٠) محكمين " ملحق (٢) " لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المفردات لقياس بالتأزر البصري الحركي للأطفال التوحديين ، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الخاص بها ، و قد بلغت نسبة اتفاق المحكمين ٨٠ % ، و لم يبد المحكمين أى تعديلات على عبارات المقياس :

ب- صديق الاتساق الداخلي

تم حساب صديق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه و كذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس و الجداول التالية توضح هذه المعاملات :

١- صديق الاتساق الداخلي للبعد الأول :

جدول (١) يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول

| معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد | العبارة |
|---------------------------------------|-------------------------------------|---------|
| **٠.٥٥ | **٠.٧٠ | ١ |
| **٠.٥٤ | **٠.٧٠ | ٢ |
| **٠.٤٥ | **٠.٧٤ | ٣ |
| **٠.٤٩ | **٠.٧٩ | ٤ |
| **٠.٢٧ | **٠.٦٢ | ٥ |
| **٠.٤٢ | **٠.٦٥ | ٦ |
| **٠.٥٥ | **٠.٧٠ | ٧ |
| **٠.٣١ | **٠.٥٠ | ٨ |
| **٠.٤٠ | **٠.٦١ | ٩ |
| **٠.٥١ | **٠.٧٧ | ١٠ |
| **٠.٦٢ | **٠.٧٦ | ١١ |
| **٠.٥٢ | **٠.٦١ | ١٢ |
| **٠.٦٢ | **٠.٧٠ | ١٣ |
| **٠.٥٥ | **٠.٧٨ | ١٤ |
| **٠.٥١ | **٠.٦٤ | ١٥ |
| **٠.٦٣ | **٠.٧٨ | ١٦ |
| **٠.٥٩ | **٠.٦٤ | ١٧ |
| **٠.٦٤ | **٠.٧٢ | ١٨ |
| **٠.٦٣ | **٠.٥٧ | ١٩ |
| **٠.٦٤ | **٠.٦٧ | ٢٠ |
| **٠.٣٦ | **٠.٥٩ | ٢١ |
| **٠.٤٦ | **٠.٥٧ | ٢٢ |
| **٠.٤٢ | **٠.٦٢ | ٢٣ |
| **٠.٢٢ | **٠.٤٧ | ٢٤ |
| **٠.٦٣ | **٠.٧٦ | ٢٥ |
| **٠.٤٣ | **٠.٦٨ | ٢٦ |
| **٠.٤٤ | **٠.٦٣ | ٢٧ |

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط مفردات البُعد الأول بالدرجة الكلية له ، و بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يدل على أن جميع عبارات البُعد الأول تنتمي له و للمقياس ككل .

٢- صدق الاتساق الداخلي للبُعد الثاني :

جدول (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلي للبُعد الثاني

| معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبُعد | العبارة |
|---------------------------------------|--------------------------------------|---------|
| **٠.٦٠ | **٠.٦٥ | ١ |
| **٠.٦٣ | **٠.٦٦ | ٢ |
| **٠.٥٨ | **٠.٥٧ | ٣ |
| **٠.٥٤ | **٠.٤٢ | ٤ |
| **٠.٦٨ | **٠.٧٥ | ٥ |
| **٠.٥٧ | **٠.٦٥ | ٦ |
| **٠.٦٧ | **٠.٧٥ | ٧ |
| **٠.٥٦ | **٠.٥٧ | ٨ |
| **٠.٦٦ | **٠.٧٨ | ٩ |
| **٠.٦٣ | **٠.٧٢ | ١٠ |
| **٠.٦٤ | **٠.٧٥ | ١١ |
| **٠.٥١ | **٠.٤٥ | ١٢ |
| **٠.٦٢ | **٠.٧٧ | ١٣ |
| **٠.٥٢ | **٠.٧٠ | ١٤ |
| **٠.٦١ | **٠.٧٥ | ١٥ |
| **٠.٦٥ | **٠.٧٨ | ١٦ |
| **٠.٦٦ | **٠.٨١ | ١٧ |
| **٠.٦١ | **٠.٧٧ | ١٨ |
| **٠.٦٠ | **٠.٧٠ | ١٩ |
| **٠.٦٩ | **٠.٧٨ | ٢٠ |

** دال عند ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط مفردات البُعد الثاني بالدرجة الكلية له، و بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن جميع عبارات البُعد الأول تنتمي له و للمقياس ككل .

٢- صدق الاتساق الداخلي للبُعد الثالث:

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٣)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد
مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي

| معامل الارتباط بالدرجة الكلية | البُعد |
|-------------------------------|--------|
| **٠.٩١ | الأول |
| **٠.٩٢ | الثاني |

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس و المقياس ككل و الجدول التالي يوضح معاملات الثبات :

جدول (٤)

يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس و المقياس ككل

| التجزئة النصفية (سبيرمان براون) | معامل ألفا كرونباخ | البعد |
|--------------------------------------|-----------------------|-------------|
| ٠.٨٨ | ٠.٩٢ | الأول |
| ٠.٨٩ | ٠.٩٤ | الثاني |
| ٠.٩٠ | ٠.٩٥ | المقياس ككل |

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس .

المراجع

١. إلهامي عبد العزيز إمام (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، دار الكتب.
٢. جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠٠٩). التدخل المبكر، التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر العربي.
٣. رشاد على عبد العزيز موسى (٢٠٠٨). علم نفس الإعاقة. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. سهي أحمد أمين نصر (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥. سيد جارحي السيد يوسف الجارحي (٢٠٠٤). قابلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وحقبة سلوكياتهم المضطربة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
٦. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢) أ (الأطفال التوحديين - دراسات التشخيصية و برامجية. القاهرة: دار الرشاد.
٧. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٤) اضطراب التوحد . ط ٣ ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
٨. عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٧). الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم. القاهرة: مكتبة الطبري.
٩. علاء الدين الكفافي ، مایسة احمد الميال (١٩٩٨) : المقياس العربي للاستئارة الحسية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

١٠. ماريانا فروستج و آخرون (٢٠٠١) الاختبار النمائي للإدراك البصري للأطفال ، تعريب مصطفى محمد لقاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
١١. هلا السعيد (٢٠٠٩). الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول. دليل الآباء والمتخصصين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

12. Beery,K. E., & Beery, N. A. (2004). The Beery-Buktenica Developmental Test of Visual-Motor Integration With Supplemental Developmental Test of Visual-Motor Integration and stepping stones age norms from birth to six: Administration, scoring, and teaching manual. Minneapolis MN: NCS Pearson.